

أسباب شيوع الأغلط اللغوية في البحوث العلمية

أ.م.د. نبراس حسين مهاوش

مسؤولية وحدة سلامة اللغة العربية

من أسباب شيوع الأغلط اللغوية في البحوث العلمية:

- 1- خوف العربي من تعلم مبادئ لغته، واستصعابه لعلومها الشريفة من نحو وصرف وبلاغة.
- 2- إن الأسلوب الذي صارت تعرض به الأخطاء الشائعة أسلوب منفّر، لا يزيد الناس إلا بعداً عن الصواب، فأكثر الذين كتبوا في الأخطاء الشائعة صاروا يكتفون عادة بالكلمة التي تحتوي الخطأ، ثم تقابلها الكلمة الصواب، ويزيد بعضهم؛ سبب التخطئة في جملة قصيرة أو جملتين وحجتهم في ذلك أن الإيجاز أوفق هنا وأقرب إلى إفهام الناس وإفهامهم، ولا يعلمون أنهم بذلك يجنون على اللغة وعلى أنفسهم، فقد صار العربي لا يقتنع بكلامهم ويقدم تعليله هو على تعليلهم.
- 3- تأثير اللغات الأجنبية واللغة العامية في الكتابة، فاللغات الأجنبية بما فيها من مفردات وأساليب يتم تعريبها تؤدي أحياناً إلى تغيير نظام الجملة.
- 4- كثرة السماع في اللغة.
- 5- النقل: وهو تقليد أحدهم للآخر في استعمال (كلمة أو جملة)، وهو لا يملك من الأدلة على صحتها سوى كون فلان ممن يثق بسعة اطلاعه قد سبقه إلى استعمالها.
- 6- إهمال اللغة: إن بعض طلبة العلم يهتمون بعلوم اللغة وقت الامتحان وإحراز الشهادة، وبعد خروجهم من دور العلم ينسون أبسط القواعد التي كان يجب عليهم أن يتذكروها.
- 7- عدم وضع المفردة الصحيحة في موضعها الصحيح.
- 8 - القلق في الاستعمال: أي التنقل بالألفاظ التي تؤدي إلى معنى واحد، يقولون مرة: في غضون ذلك، ومرة: في أثناء ذلك، ومرة: وفي هذه المدة.
- 9- التسرع في الكتابة.

- اكتب: الإجابة عن الاستبانة، ولا تكتب: الإجابة على الاستبانة لأن الفعل أجاب يتعدى بحرف الجر عن.

- اكتب: أثر في، والتأثير فيه، والمؤثرة فيه، ولا تكتب: أثر على، والتأثير عليه والمؤثرة على؛ لأن الفعل أثر يتعدى بحرف الجر (في).

- اكتب: هذا مستشفى جديد، ولا تكتب: هذه مستشفى جديدة؛ لأن مستشفى من الألفاظ المذكرة لا المؤنثة.

- اكتب: المذكور آنفا

لا تكتب: الأنف الذكر.

فالمذكور آنفا أي: ذكرته قبل قليل، أو مذ ساعة؛ لأنّ (آنفا) جاء في كلام العرب ظرف زمان.

- اكتب: ملاك أو فريق اعلامي.

لا تكتب: كادر اعلامي؛ لأن الفعل الثلاثي (كَدَرَ) نقيض الصفاء.

اكتب: خبر مهم

- لا تكتب: خبر هام؛ لأن هام مأخوذ من الفعل (هَمَّ) بمعنى حاول، و(مهم) مأخوذ (أهمَّ) بمعنى (شغَلَ).

- اكتب: فلان ذو كفاية في العمل

ولا تكتب: فلان ذو كفاءة في العمل؛ لأنّ الكفاء تعني: (المساواة)، والكفاية تعني: (الطاقة، والقدرة).

- من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة جمع "مُشكلة" على "مشاكل"، فخطأً لُغويٌّ أن نقول: "انتهت المشاكل"، والصَّواب أن نقول: "انتهت المُشكلات"؛ لأنّ "مُشكلة" جمعها "مشكلات" وليس "مشاكل" الَّتِي تُخالفُ القياس اللُّغوي، فالمسموعُ عن العربِ جمعُها على "مشكلات". فقل: انتهت المشكلات، ولا تقل: انتهت المشاكل.

التوصيات:

- عقد مؤتمرات وندوات وورش تحت مسمى (الأخطاء اللغوية الشائعة ، وطرائق التغلب عليها)

- إنشاء مؤسسات اكااديمية تعنى بتصويب الأخطاء اللغوية الشائعة في العلوم كافة

-التأكيد على ضرورة مراجعة البحث والرجوع إلى الكتب العلمية المختصة في طرائق كتابة البحث العلمي في حال أشكلت بعض الأمور لدى الباحث.

-التأكد من خلو البحث من الأخطاء اللغوية بالتدقيق.

-ضرورة التزام الباحث بعلامات الترقيم والمنهجية العلمية المتبعة في كتابة الأبحاث.

- تدريب الطلبة على اختيار وصياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وفروضه ومنهجه وأدوات القياس التي يمكن أن يستخدمها.

- الإلمام بخطوات البحث العلمي وتكوين صورة واضحة عن كيفية توظيفها في القيام ببحوث

ناجحة خالية من الأخطاء.